



الحقيقة حول الخبر الزائف : “شروق الشمس من مغربها”

قبل قليل نشرنا فيديو، لإحدى القنوات الفضائية، يتحدث عن قرب شروق الشمس من مغربها، القناة الإخبارية نسبت الخبر إلى الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء NASA □ ووعيا بدورنا في محاربة الأخبار العلمية الزائفة، ونشر الثقافة العلمية الدقيقة، فإننا نوضح ما يلي :

- 1 - الخبر الذي ذكر في الفيديو، وتناقلته منابر إعلامية، وقنوات فضائية لها جمهور عريض، هو خبر زائف و عار من الصحة.
- 2 - كل المصادر العلمية الموثوقة، بما فيها موقع الناسا، لم تتحدث عن الأمر لا من قريب ولا من بعيد، ونسبة الخبر المزيف إلى الناسا، هو استغلال لأسماء علمية رنانة، بهدف نشر شائعات لا أساس لها من الصحة.
- 3 - لا توجد أية علاقة بين اقتراب انقلاب المجال المغناطيسي للشمس، وتغير منحنى أو سرعة دوران الكرة الأرضية، و موضع شروق الشمس.
- 4 - أي حديث عن تغير منحنى دوران الكرة الأرضية أو شروق الشمس من غير مواضعها المعتادة، هو جهل بأبسط أبجديات علم الفلك والميكانيكا، فشروق الشمس و غروبها في المواقع المعتادة، هو حركة ظاهرية مرتبطة بمنحنى دوران الأرض، ولا علاقة له بالمجال المغناطيسي.
- 5 - على مدى التاريخ حدثت آلاف التغيرات على المجال المغناطيسي للأرض، ولم يؤثر ذلك لا على منحنى دوران الكرة الأرضية، ولا على سرعة الدوران.
- 6 - نشرت المجلة الدولية للجيوفيزياء “Geophysical Journal International” دراسة أجريت مؤخرا، من قبل فريق علمي دولي ينتمي لإيطاليا و فرنسا وجامعتي كولومبيا وكاليفورنيا بأمريكا، وبينت أن آخر انقلاب لاتجاه المجال المغناطيسي قد حدث منذ 786000 سنة، و هي مدة قصيرة جيولوجيا، يمكن مقارنتها ب100 سنة من عمر الإنسان. بالإضافة إلى هذا الاكتشاف، تُشير معطيات أخرى أن شدة المجال المغناطيسي للأرض تناقصت 10 مرات أكثر من المعتاد، مما أوحى لبعض الجيوفيزيائيين، بتوقع انقلاب اتجاهه خلال بضعة آلاف من السنين.
- 7 - أشارت دراسات عديدة إلى احتمالية انقلاب المجال المغناطيسي للأرض خلال المائة سنة القادمة، و يمكنكم الاطلاع على المقال المفصل حول هذه الظاهرة على الرابط التالي [\(الرابط 1\)](#)

8 - الخبر الذي نشرته الناسا، يتحدث عن قرب انقلاب المجال المغناطيسي للشمس، وهو أمر يحدث كل 11 سنة تقريبا، في منتصف الدورة الشمسية (مصدر الخبر على موقع الناسا [\(الرابط 2\)](#))

9- بغض النظر عن كل ما ذكر و عن كل القوانين و المعطيات الفيزيائية المتدخلة في الأمر، لنفترض جدلا أنه حدث، أتعلمون ما يعنيه هذا ؟ إنه يعني أن الكرة الأرضية التي تدور بسرعة 1670 كيلومتر في الساعة سستتوقف فجأة عن الحركة أي أن السرعة ستنتقل من القيمة 1670 كيلومتر في الساعة إلى صفر كيلومتر في الساعة و بعد ذلك تتغير سرعتها في المنحى المعاكس، لا مجال لحدوث أمر مماثل، و إن حدث فمن المؤكد أن شبكة الاتصالات ليست وحدها من سيتضرر.

إن التحدي الحقيقي اليوم، ليس الوصول إلى المعلومة العلمية، لكن كيفية التمييز بين الخبر العلمي والشائعة.

إن أعظم عدو للمعرفة ليس الجهل، بل وهم المعرفة - ستيفن هوكينغ

المصادر: [1, 2](#)